

لسان العرب

(أفق) الأُفُقُ والأُفُقُ مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ ما ظهر من نواحي الفلَكِ وأَطراف الأَرْضِ وكذلك آفاق السماء نواحيها وكذلك أُفُقُ البيت من بيوت الأعراب نواحيه ما دون سَمَكِهِ وجمعه آفاق وقيل مَهَابٌ الرياح الأربعة الجَنُوبُ والشَّمَالُ والدُّبُورُ والمَصَبُ وقوله تعالى سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ قَالَ ثَعْلَبُ مَعْنَاهُ نُرِيهِمْ أَهْلَ مَكَّةَ كَيْفَ يُمْفَتَحُ عَلَى أَهْلِ الْآفَاقِ وَمَنْ قَرُبَ مِنْهُمْ أَيْضاً وَرَجُلٌ أُفُقِيٌّ وَأَفُقِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْآفَاقِ أَوْ إِلَى الْأُفُقِ الْأَخِيرَةِ مِنْ شَاذٍ النَّسَبِ وَفِي التَّهْذِيبِ رَجُلٌ أَفُقِيٌّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْفَاءِ إِذَا كَانَ مِنَ الْآفَاقِ الْأَرْضِ أَيْ نَوَاحِيهَا وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ أُفُقِيٌّ بِضَمِّهَا وَهُوَ الْقِيَاسُ قَالَ الْكَمِيتُ الْفَاتِقُونَ الرَّاتِقُونَ الْآفِقُونَ عَلَى الْمَعَاشِرِ وَيُقَالُ تَأْفَقْنَا إِذَا جَاءَنَا مِنْ أُفُقٍ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ أَلا طَارَقَتْ سَعْدِي فَكَيْفَ تَأْفَقَتْ بِنَا وَهِيَ مَيْسَانُ اللَّسِيَالِي كَسُؤْلِهَا ؟ قَالُوا تَأْفَقَتْ بِنَا أَلَمَّتْ بِنَا وَأَتَتْنَا وَفِي حَدِيثِ لِقْمَانَ بْنِ عَادٍ حِينَ وَصَفَ أَخَاهُ فَقَالَ صَفَّاقٌ أَوْفَاقٌ قَوْلُهُ أَوْفَاقٌ أَيْ يَضْرِبُ فِي آفَاقِ الْأَرْضِ أَيْ نَوَاحِيهَا مُكْتَسِباً وَمِنْهُ شَعْرُ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ A وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأُفُقُ وَأَزَّتْ الْأُفُقُ ذَهَاباً إِلَى النَّاحِيَةِ كَمَا أَنْتَ جَرِيرُ السُّورِ فِي قَوْلِهِ لَمَّا أَتَى خَبِيرُ الزُّبَيْرِ تَضَعُضَعَتِ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشْعُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأُفُقُ وَاحِداً وَجَمْعاً كَالْفُلُوكِ وَضَاءَتْ لُغَةً فِي أَضَاءَتْ وَقَعْدَتْ عَلَى أَفُقِ الطَّرِيقِ أَيْ عَلَى وَجْهِهِ وَالْجَمْعُ آفَاقٌ وَأَفُقٌ يَأْفُقُ رَكِبَ رَأْسَهُ فِي الْآفَاقِ وَالْأُفُقُ مَا بَيْنَ الزُّرِّيْنِ الْمُقَدَّمِينَ فِي رُواقِ الْبَيْتِ وَالْآفِقِ عَلَى فاعِلٍ الَّذِي قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْعِلْمِ وَالْكَرَمِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ تَقُولُ مِنْهُ أَفُقٌ بِالْكَسْرِ يَأْفُقُ أَفُقاً قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ذَكَرَ الْقَزَّازُ أَنَّ الْآفِقَ فَعَلَهُ أَفُقٌ يَأْفُقُ وَكَذَا حَكِيٌّ عَنْ كِرَاعٍ وَاسْتَدَلَ الْقَزَّازُ عَلَى أَنَّهُ آفِقٌ عَلَى زِنَةِ فاعِلٍ بِكَوْنِ فَعَلَهُ عَلَى فَعَلٍ وَأَنْشَدَ أَبُو زِيَادٍ شَاهِداً عَلَى آفُقٍ بِالْمَدِّ لِسِرَاجِ بْنِ قُرَّةٍ الْكَلَابِيِّ وَهِيَ تَمَدُّدٌ لِرَفْلٍ آفِقٍ ضَخْمٍ الْحُدُولِ بَائِنِ الْمَرَاثِقِ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِأَبِي النَّجْمِ بَيْنَ أَبِ ضَخْمٍ وَخَالِ آفِقٍ بَيْنَ الْمُصَلَّيِّ وَالْجَوَادِ السَّابِقِ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ تَعْرِيفُ فِي أَوْجُهِهَا الْبِشَائِرِ آسَانَ كُلِّ آفِقٍ مُشَاجِرٍ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ آفِقٌ مُشَاجِرٌ بِالْقَصْرِ لَا غَيْرَ قَالَ وَالْأَبْيَاتُ الْمُتَقَدِّمَةُ تَشْهَدُ بِفَسَادِ قَوْلِهِ وَأَفُقٌ يَأْفُقُ أَفُقاً غَلَبَ يَغْلِبُ وَأَفُقٌ عَلَى أَصْحَابِهِ يَأْفُقُ أَفُقاً أَفْضَلَ عَلَيْهِمْ عَنْ كِرَاعٍ وَقَوْلُ الْأَعَشَى وَلَا الْمَلِكُ الذُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيَتْهُ بِغَيْطَتِهِ يُعْطِي الْقُطُوطَ وَيَأْفُقُ أَرَادَ بِالْقُطُوطِ كَتَبَ الْجَوَائِزَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ يُفْضِلُ وَقِيلَ يَأْخُذُ مِنَ الْآفَاقِ وَيُقَالُ

أَفَقَّهَ يَأْفَقُّهُ إِذَا سَبَقَهُ فِي الْفَضْلِ وَيُقَالُ أَفَقَّ فُلَانٌ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَأَفَقَّ فِي الْعَطَاءِ أَي فَضَّلَ وَأَعْطَى بَعْضًا أَكْثَرَ مِنْ بَعْضِ الْأَصْمَعِيِّ بَعِيرٌ آفِقٌ وَفَرَسٌ آفِقٌ إِذَا كَانَ رَائِعًا كَرِيمًا وَالْبَعِيرُ عَتِيقًا كَرِيمًا وَفَرَسٌ آفِقٌ قُوْبِيلٌ مِنْ آفِقٍ وَآفِيقَةٌ إِذَا كَانَ كَرِيمَ الطَّرْفَيْنِ وَفَرَسٌ أُفُقٌ بِالضَّمِّ رَائِعٌ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ قِنْدَعِاسٍ وَكَانَتْ إِذَا أَرَى رِفًا مَرِيضًا يُنَاجِ عَلَى جَنَازَتِهِ بِكَأَيَّتُ .

(* قوله « زفأ » كذا في الأصل مضبوطاً بزاي مكسورة وفاء ومثله في شرح القاموس) .
أُرَجَّيْلٌ جُمَّتِي وَأَجْرٌ ثَوْبِي وَتَحْمَلُ بِزَّتِي أُفُقٌ كُمَيْتٌ وَالْأَفِيقُ الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يُدْبِغْ عَنْ ثَعْلَبٍ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَمْ تَتَمَّ دَبَاغُهُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ A وَعِنْدَهُ أَفِيقٌ قَالَ هُوَ الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يَتَمَّ دَبَاغُهُ وَقِيلَ هُوَ مَا دُبِغَ بِغَيْرِ الْقَرْطِ مِنْ أَدَبِغَةٍ أَهْلُ نَجْدٍ مِثْلُ الْأَرطَى وَالْحُلَابِ وَالْقَرَرُ نَوَّةٌ وَالْعَرْنَةُ وَأَشْيَاءٌ غَيْرُهَا فَالَّتِي تَدْبِغُ بِهَذِهِ الْأَدَبِغَةِ فَهِيَ أَفُقٌ حَتَّى تُقَدَّ فَيُتَّخَذَ مِنْهَا مَا يَتَّخَذُ وَفِي حَدِيثِ غَزْوَانَ فَانطَلَقَتْ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرَتْ أَفِيقَةً أَي سِقَاءً مِنْ أَدَمٍ وَأَنْتَهُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْبَةِ وَالشَّيْئَةِ وَقِيلَ الْأَفِيقُ الْأَدِيمُ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ الدَّبَاغِ مَفْرُوعًا مِنْهُ وَفِيهِ رَائِحَتُهُ وَقِيلَ أَوَّلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْجِلْدِ فِي الدَّبَاغِ فَهُوَ مَدْيِيئَةٌ ثُمَّ أَفِيقٌ ثُمَّ يَكُونُ أَدِيمًا وَالْمَدْيِيئَةُ الْجِلْدُ أَوَّلُ مَا يَدْبِغُ ثُمَّ هُوَ أَفِيقٌ وَقَدْ مَدَّأَتْهُ وَأَفَقَّتْهُ وَالْجَمْعُ أَفَقٌّ مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدَمٍ وَالْأَفَقُّ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ لَا يَكْسُرُ عَلَى فَعَلٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَرَى ثَعْلَبًا قَدْ حَكَى فِي الْأَفِيقِ الْأَفِقَّ عَلَى مِثَالِ النَّبِيقِ وَفَسَّرَهُ بِالْجِلْدِ الَّذِي لَمْ يَدْبِغْ قَالَ وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ لَا يَقَالُ فِي جَمْعِهِ أُفُقٌ الْبَدْيَةُ وَإِنَّمَا هُوَ الْأَفَقُّ بِالْفَتْحِ فَأَفِيقٌ عَلَى هَذَا لَهُ اسْمٌ جَمْعٌ وَلَيْسَ لَهُ جَمْعٌ وَأَفَقُّ الْأَدِيمُ يَأْفَقُّهُ أَفَقًا دَبِغَهُ إِلَى أَنْ صَارَ أَفِيقًا الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ لِلْأَدِيمِ إِذَا دَبِغَ قَبْلَ أَنْ يُخْرَزَ أَفِيقٌ وَالْجَمْعُ آفِيقَةٌ مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدَمَةٍ وَرَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالْأَفِيقُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَمَنْ كُلُّ بَهِيمَةٍ جِلْدُهُ قَالَ رُوَيْبَةُ يَشْقَى بِهِ صَفْحُ الْفَرَارِيِّ وَالْأَفِقُّ وَالْأَفِقُّ الطَّرِيقُ سَنَدُهُ وَالْأَفِيقَةُ الْمَرَقَةُ مِنْ مَرَقِ الْإِهَابِ وَالْأَفِيقَةُ الْخَاصِرَةُ وَجَمْعُهَا أَفَقٌّ قَالَ ثَعْلَبٌ هِيَ الْآفِيقَةُ مِثْلُ فَاعِلَةٍ وَأُفَاقَةُ مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ فَقَالَ وَشَهَدْتُ أَنْجِيَةَ الْأُفَاقَةِ عَالِيًا كَعُوبِيٍّ وَأَرْدَاقُ الْمُلُوكِ شُهُودٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْجَعْدِيِّ وَنَحْنُ رَهْنًا بِالْأُفَاقَةِ عَامِرًا بِمَا كَانَ فِي الدَّرِّ دَاءَ رَهْنًا فَأُبْسِلًا وَقَالَ الْعَوَّامُ بْنُ شَوْذَبٍ .

(* قوله « العوام بن شوذب » كذا في الأصل وشرح القاموس وعبارة يا قوت العوام أخو الحرث بن همام) .

قَدَحَ الْإِلَهِ عِمَابَةً مِنْ وَائِلٍ يَوْمَ الْأُفَاقَةِ أَسْلَمُوا بِسُلَامًا